والمغربُ، واليمنُ. يؤازرُهُم في التحريرِ والتنسيقِ (تسعةُ) جنودٍ بررة من الإماراتِ، والعراقِ، ومصرَ، والمغربِ، واليمنِ[1].

وإذا كان الإمامُ البخاريُّ يقولُ لورَّاقه: «طبْ نفسًا فإنَّ أهلَ الملاهي في ملاهيهم، وأهلَ الصناعات في صناعاتهم، والتجارَ في تجاراتهم، وأنتَ مع النبيِّ ﷺ وأصحابِهِ»، فنحنُ نحمدُ الله أنْ عشنا بواسطته مع النبي ﷺ وأصحابه الكرام، بكلِّ ثقةٍ واطمئنانٍ، وعشنا معه ساعاتٍ هي مِنْ صفو ساعات العمر علمًا وعملًا وارتقاءً.

❊❊❊

لقد رأينا مِنْ خلالِ هذا العددِ المباركِ العلمَ بأجلى معاني التحقُّق والتوثُّق، ورأينا منهجًا تخضعُ له أعناقُ العلماءِ العقلاءِ، منهجًا يُلاحِقُ الكلمةَ، بل الحرفَ، بل الحركةَ، ويسلطُ عليها أضواء كاشفةً مهما غمُضَتْ أو دقَّتْ.

ورأينا تاريخًا شارَك في صنعه علماء وعالماتٌ مِنْ مختلفِ الأقطارِ والأعصارِ، تاريخًا لا يشبهُهُ تاريخٌ لدى أيّ أمةٍ من الأمم.

وحسبُك أنْ تستذكرَ امرأةً مِنْ أقصى المشرق... مِنْ «مرو»... تعيش حياتها متفرِّغةً في مكة فتنشر العلم، يرحلُ إليها الرجالُ من المشرق والمغرب ليحملوا عنها «الصحيح»! ولا تدع واحدًا نقلَ مِنْ نسختها نسخةً حتى تقابلها معه حرفًا حرفًا!

ولعل موضوع (المرأة والبخاري) يستهوي باحثًا فيُوسع القول قائلًا، ويُمتع المُتلقي سامعًا، وفي عددِنا هذا ما يُبْنى عليه ويُنْطَلَقُ منه.

وإنْ تعجبْ فعجبٌ عكوفُ العلماء على خدمةِ «الصحيحِ» وحفظِهِ وصونِهِ وتبليغِهِ على الرغم مِنْ أعاصيرِ الدنيا وهزاهزِها... حتى وصلَ إلينا عسلًا مصفّى

(١) الترتيب حسب الحروف، والواوُ لمطلق الجمع.